الدرة الكريمة في نظم ستة أصول عظيمة

اَلحَمدُ لِلَّهِ الكَرِيمِ الأَكرَمِ ... صَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا وَسَلِّمِ

وَبَعدُ هَذِي "الدُّرَّةُ الكَرِيمَهْ" ... بِهَا "أُصُولٌ سِتَّةٌ عَظِيمَهْ"

حَبَّرَهَا "ابنُ عَابِدِ الوَهَّابِ" ... إِمَّامُ نَجدٍ نَاصِرُ الكِتَابِ

رَبِّ ارضَ عَنهُ وَعَنِ الأَئِمَهْ ... مِمَّن يُجَدِّدُونَ دِينَ الأُمَّهْ

هَذِي أُصُولٌ بُيِّنَت وَجُلِّيَتْ ... وَوُضِّحَت فِي دِينِنَا وَفُصِّلَتْ

لِلكُلِّ حَتَّى جمُ لَةِ العَوَامِ ... بَدَت بُدُوَّ البَدرِ فِي التَّمَامِ

وَمَعْ ظُهُورِهَا فَإِنَّ أَكثَرَا ... اَلأَذكِيَا ضَلُّوا بِهَا فَلتَحذَرَا

أَوَّلُ ذِي: الإِخلَاصُ لِلحَمِيدِ ... بِدُونِ إِشرَاكٍ وَلَا تَنِدِيدِ

وَغَالِبُ القُرآنِ فِي ذَا البَابِ ... مِن أَوجُهٍ شَتَّى بِلَا ارتِيَابِ

وَصَوَّرَ الشَّيطَانُ لِلَّذْ[1] أَخلَصَا ... إِخلَاصَهُ لِذِي العُلَا تَنَقُّصَا

لِلصَّالِحِين، ثُمَّ -أَيضًا- صَوَّرَا ... إِشرَاكَهُم حُبًّا لِلَاولِيَا جَرَى[2]

وَالثَّانِ: أَمرُ اللَّهِ بِالتَّآلُفِ ... -جَلَّ- وَالِاجتِمَاعِ وَالتَّحَالُفِ

وَنَهيُهُ دَومًا عَنِ التَّفَرُّقِ ... فِي الدِّينِ مِثلَ مَن مَضَوا فِي السَابِقِ

فَكَانَ ذَا السَّبَبَ فِي إِهلَاكِهِمْ ... يَا عَجَبًا مِمَّن تَشَبَّهُوا بِهِمْ

وَالآنَ صَارَ الِافتِرَاقُ رُكنَا ... دَاعٍ لِضِدٍّ[3] عِندَهُم قَد جُنَّا!

وَثَالِثٌ: وَمِن تَمَامِ الِاجتِمَاعْ ... طَاعَةُ أَولِيَا الأُمُورِ وَالسَّمَاعْ

---

[1] لغة في (الَّذِي).

[2] المعنى: وصور الشيطان الإخلاص تنقصا للصالحين، كما صور -أيضا- الشرك محبة لهم.

[3] أي: الاجتماع.

لَهُم وَلَو عَبدًا مِنَ الأَحبَاشِ ... بِيَانُ هَذَا فِي الكِتَابِ فَاشِ[4]

لَكِن كَثِيرٌ يَدَّعُونَ العِلمَا ... قَد جَهِلُوا هَذَا وَضَلُّوا الفَهمَا

فَكَيفَ يَعمَلُونَ مَع ذَا الجَهلِ؟ ... فَلْتَحمِنَا رَبَّاهُ يَا ذَا الفَضلِ

وَالرَّابِعُ: التَّوضِيحُ وَالبَيَانُ ... لِلعُلَمَا وَالعِلمِ، وَالإِعلَانُ

بِحَالِ مَن تَشَبَّهُوا بِهِم وَمَا ... هُم مِنهُمُو فَلْتَحذَرَنْهُم دَائِمَا

وَاللَّهُ وَالرَّسُولُ -أَيضًا- بَيَّنَا ... هَذَا بَيَانًا شَافِيًا مُبَيَّنَا

وَصَارَ الِابتِدَاعُ وَالضَّلَالُ ... عِلمًا وَفِقهًا عِندَهُم يُنَالُ

خِيَارُ مَا عِندَهُمُو لَبسُ الهُدَى ... وَالحَقِّ بِالبَاطِلِ مُورِثِ الرَّدَى

وَمَن بِعِلمِ الدِّينِ وَالهُدَى ارتَبَطْ ... فَذَاكَ مَجنُونٌ لَدَيهِمُو فَقَطْ

لَكِنَّ مَن صَنَّفَ فِي التَّحذِيرِ ... مِنهُ وَمِن ذَوِيهِ ذُو تَقدِيرِ

وَخَامِسٌ: بَيَانُ الَاولِيَاءِ ... وَالمُتَشَبِّهِينَ الَادعِيَاءِ

مِن أَولِيَا الشَّيطَانِ وَالفُجَّارِ ... وَثُلَّةِ الفُسَّاقِ وَالأَشرَارِ

وَفِي كِتَابِ رَبِّنَا مُبَيَّنُ ... أَنَّ الوَلِيَّ ذُو التُّقَاةِ المُؤمِنُ

فِي (آلِ عِمرَانَ) وَآيِ (المَائِدَهْ) ... وَ(يُونُسٍ) فَانظُر فَفِيهَا الفَائِدَهْ

وَصَارَ الَاولِيَاءِ عَندَ الأَكثَرِ ... مَن يَترُكُ اتِّبَاعَ رُسلِ الأَكبَرِ

وَيَترُكُ الإِيمَانَ وَالجِهَادَا ... فَإِن أَتَى فَعِندَهُم قَد حَادَا[5]

وَسَادِسٌ: رَدٌّ لِشُبهَةٍ هِيَهْ ... رَدٌّ لِوَحيِ اللَّهِ؛ إِذ لَن نَدرِيَهْ

لِأَنَّهُ لَم يَدرِ هَذَا إِلَّا ... ذَوُو اجتِهَادٍ مُطلَقٍ قَد جَلَّا

---

[4] أي: ظاهر.

[5] أي: فمن فعل شيئا من هذه الأمور فهو عندهم قد حاد وضل عن طريق الولاية.

وَاشتَرَطُوا لِلاجتِهَادِ مَا لَا ... يُدرَكُ بَل قَد كَانَ ذَا ٱستِحَالَا

فَطَالِبُ العُلُومِ ذِي لَدَيهِمُو ... زِندِيقٌ ٱو مَجنُونٌ ٱذ لَن يَعلَمُوا

فَذَاكَ فَهمُهُ ٱستِحَالُ صَعبُ ... يَا عَجَبًا لِهَؤُلَا يَا صَحبُ!

وَقَد أَتَى يَا قَومُ فِي (يَاسِينِ) ... نَصٌّ جَلِيٌّ وَاضِحُ التَّبيِينِ

وَالحَمدُ لِلَّهِ دَوَامًا سَرمَدَا ... أَبيَاتُهَا ٱربَعُونَ إِلَّا وَاحِدَا